لما ذكر سبحانه ما تقدم من الأحكام حذر من مخالفتها وذكر عتو قوم خالفوا أوامره فحل بهم عذابه فقال : 8 - { وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله } يعني عصت والمراد أهلها والمعنى : وكم من أهل قرية عصوا أمر ا ورسله أو أعرضوا عن أمر ا ورسله على تضمين عتت معنى أعرضت وقد قدمنا الكلام في كأين في سورة آل عمران وغيرها { فحاسبناها حسابا شديدا } أي شددنا على أهلها في الحساب بما عملوا قال مقاتل : حاسبها ا بعملها في الدنيا فجازاها بالعذاب وهو معنى قوله : { وعذبناها عذابا نكرا } أي عذبنا أهلها عذابا عظيما منكرا في الآخرة وقيل في الكلام تقديم وتأخير : أي عذبنا أهلها عذابا نكرا في الدنيا بالجوع والقحط والسيف والخسف والمسخ وحاسبناهم في الآخرة حسابا شديدا والنكر : المنكر